

برنامج أهل التفسير (الإمام الطبرى 2)

عبدالرحمن الشهري

كثير كثير بسم الله الرحمن الرحيم ايها الاخوة المشاهدون ايتها الاخوات المشاهدات مرحبا بكم في برنامجكم اهل التفسير هذا هو تفسير الامام محمد ابن جرير الطبرى. جامع البيان عن تأويل آية القرآن - 00:00:00

والذى سوف نتحدث عنه في هذه الحلقة وقد تحدثنا في الحلقة الماضية عن ترجمة الامام محمد ابن جرير الطبرى وذكرنا تواريخ مهمة في حياته رحمة الله تعالى. واود في بداية هذه الحلقة ان اذكر - 00:00:20

في هذه التواريخ المهمة في حياته رحمة الله قلنا انه ولد سنة مائتين واربعة وعشرين هجرية في مدينة امل في شمال ايران ونسب الى اقليم طبرستان وبعد ان بلغ سبع سنوات حفظ القرآن رحمة الله - 00:00:38

ثم بدأ يوم الناس وعمره ثمان سنوات سنة مائتين واثنين وتلathin هجرية سنة مائتين وثلاثة وتلathin هجرية بدأ يسمع الحديث ويكتبه عن شيوخه وعمره تسع سنوات ثم سنة مائتين وستة وتلathin رحل من بلدته امن لطلب العلم وعمره اثنتي عشرة سنة - 00:00:54 دخل بغداد اول مرة بعد وفاة الامام احمد بن حنبل وعمره سبع عشرون سنة سنة مائين وواحد واربعين هجرية تقل بعد ذلك الى الكوفة والبصرة وبغداد بعد ذلك وقرأ اللغة والشعر على الامام احمد بن عباس الشيباني وهو الامام ثعلب رحمة الله. سنة مائين وثلاثة وخمسين هجرية - 00:01:13

رحل رحلته الاولى الى مصر وعمره حين ذاك تسعه وعشرون سنة وكتب الفقه والحديث عن تلاميذ ما لك والشافعي وابن وهب. ثم عاد الى الشام ثم عاد مرة اخرى الى مصر سنة مائين وستة وخمسين هجرية. وعمر - 00:01:34

وهو حين ذاك اثنان واثنتان وثلاثون سنة. وقد بلغ في ذلك الحين مبلغاً ومما يذكر له في رحلته الثانية انه سئل عن غريب اشعار العرب وسئل عن شعر الطراوح ابن حكيم الخارجي وهو من الشعراء المجيدين - 00:01:51

كان الذي يحتفل بشعره قليل في مصر في ذلك الوقت قال احد تلاميذه فلما سأله عنه وجدته يحفظه اه سئل ان يملئه في الفسطاط في مصر فأخذ يملئه ويشرح غريبه - 00:02:10

وليته يوجد هذا الكتاب الذي املأه الطبرى رحمة الله في شرح ديوان الترمذ بن حكيم ثم عاد الى بغداد والى طبرستان بعد ذلك اه وفي سنة مائين وتسعين عاد الى طبغستان مرة اخيرة فوجد الرفض وسب الصحابة رضي - 00:02:26

الله عنهم قد انتشر بها وهو دين الرافضة فعاد الى بغداد مرة اخيرة سنة مائين وتسعين هجرية واستقر بها حتى توفي سنة ثلاث مئة وعشرة للهجرة هذه تواريخ مهمة ايها الاخوة في حياة هذا الامام العظيم محمد ابن جرير الطبرى. وقد ذكر من ترجم له رحمة الله من حرصه على وقته - 00:02:43

ومن احتفائه بالوقت شيئاً كثيراً حتى قال محمد كرد علي رحمة الله وما اثر عن ابن جرير انه اضاع دقيقة من حياته في غير الافادة والاستفادة. روى المعافى بن زكريا عن بعض الثقات انه كان بحضور ابي جعفر الطبرى رحمة الله تعالى قبل موته. وتوفي بعد ساعة او اقل منها - 00:03:05

فذكر له هذا الدعاء عن جعفر ابن محمد فاستدعي محبرة وصحيحة فكتبه فقيل له افي هذه الحال فقال ينبغي للانسان ان لا يدع اقتباس العلم حتى الممات فرحم الله محمد ابن جرير فقد كان منهجه في تلقي العلم - 00:03:25

ومنهجه في تعليمه ومنهجه في التصنيف مدرسة يتربى عليها طالب العلم الجاد الحريص ولذلك فاني عندما اتكلم الان واعرض سيرة ابن جرير واعرض منهجه في كتابه هذا اتكلم عن مدرسة عظيمة ينبغي لطالب العلم الحريص ان ينهج نهجها. وان يتربى عليها

وماذا يضير طالب العلم لو اخذ من تفسير محمد ابن جرير وانا اتكلم عن طالب العلم الجاد الحريص وافتراض في كل من يسمعني من الاخوة المشاهدين والاخوات المشاهدات انهم من من هذا الصنف من طالب العلم الحريصين - 00:04:05

هذه القناة العلمية لم تجعل الا لطلاب العلم حتى تتمر مع الزمن طلاب علم يحافظون على هذا العلم ويحافظون على هذا الدين وعلى هذا الميراث الذي هو ميراث النبوة وكلنا ننتسب ونفتخر باننا نتعلم وندعوا اليه ونطلبها. ونسأل الله ان يرزقنا جميعا الاخلاص في ذلك. ماذا عليه لو حرص - 00:04:20

على هذا الكتاب او على هذا التفسير فجعله مدرسة يتربى عليها في التفسير ولا شك ان منهج ابن جرير الطبرى سوف نتحدث عنه ان شاء الله بشيء من الايجاز انه منهج فيه نوع من الصعوبة والعسر على الطالب المبتدئ - 00:04:40

ولكنه اذا اخذ نفسه بعد ان يتربى وان يتعلم ويبتدىء في طلب العلم بقراءة هذا التفسير والاعادة والتكرار فيه مرات ومرات فانه لا شك سوف يجد من الفوائد ما لا يحصى. والكتاب عندما تقرأه مرتين او ثلاث فانك تستفيد فوائد لا تستفيد بها منه في المرة الاولى. وتأملوا قول الربيع - 00:04:55

سليمان تلميذ الشافعى قرأ كتاب الشافعى شيخه قرأتها خمسين مرة وكانت اجد في كل مرة من الفوائد ما لا اجد في المرة التي قبله فهذا يدل على ان اعادة الكتاب وتكراره والقراءة فيه والنظر فيه تفتح لطالب العلم افاقا كثيرة من العلم. ثمان تفسير الامام الطبرى - 00:05:15

وهو من ذلك النوع العالى الذى كلما كرر طالب العلم نظره فيه كلما ازداد بصيرة به وفائدة منهج الامام الطبرى في تفسيره منهج يستحق ان يشار اليه بشيء من الايجاز. والا فان هذه الحلقة لن تفي بالحديث عن تفاصيل منهج هذا الامام - 00:05:38

رحمه الله تعالى في كتابه العظيم، اولا الامام الطبرى رحمه الله كما قلنا في الحلقة الماضية انه بدأ معه فكرة تفسير القرآن الكريم وهو صبي. كان يتمنى وهو صبي صغير ان يصنف كتابا في تفسير القرآن الكريم - 00:06:02

وكان رحمه الله قد استقصى العلوم التي سبقته وعلوم الاله التي تؤهله للتفسير القرآن الكريم. فطلب الحديث وحفظ القرآن وقرأ القراءات وجمعها وصنف فيها وقرأ الشعر وقرأ اللغة ثم استخار الله سبحانه وتعالى بعد كل هذا الجهد في تصنيف هذا الكتاب - 00:06:19

فلما قوي عزمه واستحكمت نيته في تصنيف هذا الكتاب بدأ في املائه على طلابه وفي تصنيفه وبدأ في ذلك واستمر فيه ما يقارب اكثر من عشر سنوات استمر املاءه في المرة الثانية من سنة مئتين وثلاثة وثمانين الى مئتين وتسعين للهجرة - 00:06:43

وقد صنفه رحمه الله وانتشر بين ايدي الناس في حياة شيوخه. وكان الامام محمد بن يزيد المبرد ما يزال على قيد الحياة وابن خزيمة والاسرائيني وكثير من العلماء الكبار الذين كانوا - 00:07:02

مقدس طلاب العلم في ذلك الزمن فقرأوه واثروا عليه في حياة الامام محمد ابن جرير الطبرى وقرأه بعضهم وقال قرأته من اوله لآخره كما قال ابن خزيمة فما على قدم الامام ابن جرير الطبرى رحمه الله في كتابه هذا بمقيدة نفيسة - 00:07:15

تحدث فيها رحمه الله عن اللغة التي نزل بها القرآن الكريم. وتحدد عن الاحرف السبعة التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن الكريم نزل عليها وتكلم عن المعرف في القرآن الكريم وفصل فيه. وتكلم عن طرق تفسير القرآن الكريم - 00:07:34

تكلم عن القول في الوجوه التي من قبلها يوصل الى معرفة تأويل القرآن. ثم ذكر القول في تأويل اسماء القرآن وسوره واياته ثم القول في تأويل اسماء فاتحة الكتاب ثم القول في الاستعاذه ثم القول في البسملة وهذه مقدمة نفيسة فصل فيها الامام الطبرى ويحتاج من طالب العلم الى قراءة وتأني في فهمها - 00:07:51

وفي قراءتها حتى ينتفع بما قاله الامام الطبرى هذا الامام الجهبر. ثم ابتدأ بعد ذلك في تفسيره يفسر القرآن الكريم من اوله الى اخره. وتفسير الامام الطبرى ايها الاخوة المشاهدون - 00:08:11

تفسير يعتبر مرحلة من مراحل الفاصلة في تاريخ التفسير على الاطلاق. فكتب التفسير قبل الامام محمد ابن جرير كانت في غالبيها

تقتصر على الرواية فقط وليس فيها دراية واسعة. كما في كلام او في كتاب ابن جرير الطبرى - [00:08:24](#)
ولذلك فانه يعتبر مرحلة فاصلة في تاريخ التفسير فليس هناك فيما وصلنا من كتب مطبوعة في كتب التفسير قبل ابن جرير الطبرى
من فصل تفصيله وعني بذكر الاقوال والاثار واقوال اهل اللغة والحديث الحديث عن الترجيح بين هذه الاقوال والاختيار منها ليس
هناك كتفسير الامام محمد ابن جرير - [00:08:40](#)

اه لم يسبقها سابق في هذا المنهج وفي هذه الطريقة. ثم بدأ بعد ذلك في التفسير طريقته في التفسير رحمة الله كان يأخذ الآية
الواحدة وربما يجزئ الآية الواحدة إلى أجزاء - [00:09:00](#)

فيتكلم عن هذا عن هذه الآية وعن هذا المقطع من الآية تفسيراً ويفسرها تفسيراً اجمالياً بحسب ما يظهر له بعبارة جزلة وعبارة محمد
ابن جرير الطبرى من العبارات التي اقول لطالب العلم انك عندما تقرأ عبارة محمد ابن جرير الطبرى تتعلم التفسير ولكنك تتعلم -
[00:09:15](#)

و فوق ذلك ايضاً الأدب والصياغة الأدبية للعبارة بل أن الإمام محمد ابن جرير الطبرى لم يكتبه كلامه وأكثر من قراءاته يعرف كلامه
ويميزه عن كلام غيره ولذلك لو قرأت في كتابه الآخر تهذيب الآثار أو قرأت في - [00:09:35](#)
التبصير في معالم الدين أو غيرها من كتبه فإنه يظهر لك أن هذا كلام محمد ابن جرير رحمة الله لأن له أسلوب بديع في الكتابة وفي
البلاغة وأنا أوصي نفسي وأوصي طلاب العلم دائماً بأن يحرصوا على قراءة الكتب المتقدمة في كل الفنون. في التفسير أو في غيره.
لأن للكلام المتقدمين من الحلاوة ومن الجلاء - [00:09:49](#)

ما ليس لكلام المتأخرین. ومن تربى على كلام المتقدمين جزل جزل قوله ثم بعد أن يفسر تفسيراً اجمالياً للآية أن كان لا يوجد في
الآية خلاف بين المفسرين فإنه يورد الآثار - [00:10:09](#)

مرة واحدة التي تؤيد هذا التفسير الذي ذهب إليه. فيقول تأويل هذه الآية كذا وكذا وبمثل قولنا قال العلماء ثم الأسانيد التي
بلغته والتي رواها عن شيوخه عن ابن عباس وعن تلميذه مجاهد وعن قتادة عن أئمة التفسير - [00:10:24](#)
فيذكرها متنالية وربما يقف عند بعض الأسانيد في الصحيح ويضعف وإن كان ليس هذا منهجاً مطرياً له أما إذا كان هناك خلاف في
تفسير هذه الآية. فإنه يقدم أحياناً القول الذي يختاره - [00:10:43](#)

ثم يورد الأسانيد التي تؤيد القول الذي بدأ به ثم يذكر القول الثاني في المسألة ويذكر من قال به. ثم يذكر القول الثالث أن كان فيه
قولاً ثالثاً ويذكر من قال به وهكذا ثم بعد أن يسوق الاقوال - [00:11:01](#)
يقول والقول الذي نختاره في هذه الآية كذا وكذا. ثم لا يكتفي بهذا محمد ابن جرير رحمة الله وإنما يقول والذي جعلنا نذهب
هذا مذهب هو كذا وكذا في ذكر وجه ترجيحه. ما هو السبب الذي جعله يختار هذا القول ويرجح هذا القول؟ إن كان سبب الترجيح
صحة سند ذكرها أن كان - [00:11:17](#)

او صحة الرواية عن ابن عباس او عن غيره ان كان سبب الترجيح قوته في اللواء ان كان سبب الترجيح آآقوته في القراءة او
غير ذلك من اسباب - [00:11:37](#)

الترجيح التي هي بحث يستحق أن يفرد بالبحث وهو قضية اسباب الترجيح او اسباب اختيارات عند الإمام محمد ابن جرير الطبرى
وقد كتب فيها الباحثون اه كتبها ورسائل علمية طبع بعضها وبعضها لا يزال اه غير مطبوع. اه وإذا كان بين اهل التأويل اه خلاف كما
تقدمنا - [00:11:47](#)

انه يفصل هذه الاقوال ويذكرها مرتبة اعتمدت رحمة الله في تفسيره على كلام السلف. وكان رحمة الله يعظم قول السلف في التفسير.
وهذا منهج يجب أن يعني به طالب العلم - [00:12:07](#)

وعندما يطلق السلف في التفسير فيقصد بهم الصحابة رضي الله عنهم والتابعون او التابعون واتباع التابعين. هذه الثلاث طبقات
اعتمد عليها محمد ابن جرير الطبرى في تفسيره للقرآن الكريم فكان يعني كثيراً باقوال ابن عباس وباقوال قتادة وباقوال مجاهد
ابن جبر وباقوال عكرمة وباقوال سعيد ابن جبير - [00:12:20](#)

يقول عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وبأقوال هؤلاء الطبقة من التابعين ومن اتباع التابعين ويرى ان اذا اجمع هؤلاء على قول في هذه الآية وفي تفسيرها فانه يأخذ به. بل انه - [00:12:42](#)

كان احيانا يذكر هذا اقوال هؤلاء العلماء ثم يذكر اقوالا شاذة تختلف ما ذهبوا اليه قال بها بعض المتأخرین من اللغويین او من غيرهم في لکی یردها ولکی یفندھا ويقول وحسبها خطأ انھا قد خالفت قول المفسرین والمتقدمین من السلف - [00:12:56](#)

ومن عادته رحمه الله انه يبدأ دائمًا بقوله قال ابو جعفر يقصد نفسه فکنیة ابو جعفر الطبری آم محمد بن جریر کنیته ابو جعفر ومع انه تقدم معنا ان ابا جعفر رحمه الله - [00:13:14](#)

والله لم يتزوج ولم يولد له. الا انه كان يكتنی بهذه الکنیة من صغره. ابو جعفر اه الطبری فكان يذكر الاقوال ويقول القول في تأویل الآية كذا وكذا ويکثر بالطلب رحمه الله من قوله القول في تأویل كذا القول في تأویل كذا او قال - [00:13:29](#)

اھل التأویل وهو يقصد بقوله اھل التأویل اي اھل التفسیر فالتأویل عند الامام الطبری هو بمعنى التفسیر ويختار التفسیر الذي يراه صوابا بعبارات متنوعة. فيقول والقول الذي هو كذا وكذا. او يقول والقول الذي هو عندي اولى بالصواب هو كذا وكذا. او - [00:13:44](#)

والقول الذي لا استجیز القول به هو كذا وكذا يعني عبارات مختلفة لمعنى واحد يذهب اليه الطبری في اختیاره رحمه الله رحمة واسعة. آم من منهج الامام الطبری في تفسیره هذا ايضا انه يحرص على الاسانید - [00:14:06](#)

وهذه خصیصة من خصائص هذا التفسیر العظیم انه يحرص على الاسانید فيقول حدثنا وخبرنا وحدثنا فتجد کلام الامام الطبری كثير في هذا الجانب ولذلك قد يمل منه طالب العلم الملول الذي لا يصبر على معاناة العلم - [00:14:24](#)

ولا يعرف قيمة هذه الاسانید. فيقول تفسیر الامام الطبری طویل. ولذلك كثير من العلماء قدیما وحدیثا كان يرى ان تفسیر الامام الطبری طویل. لكثرة ایراده آم للاختلاف العلماء مثل التفسیر فذهب الى اختصاره - [00:14:38](#)

منهم الامام التجیبی الاندلسی الصمادحی فانه قد اختصره اختصاره في في مجلدین صغیرین. ومن المعاصرین من ذهب مذهبا اه حسنا في افراد کلام الامام الطبری في تفسیر القرآن الکریم واستبعاد الاثار والاحادیث التي یوردها عن السلف - [00:14:54](#)

فيأخذ کلام الامام الطبری ويفرده. فيقول تفسیر الامام الطبری من جامع البيان حتى اذا قرأه الطالب يقرأ کلام الامام الطبری فقط في اختیاره وترجیحه وتقديمه واختیاره من اقوال اللغة والى اخره. وهذا نافع اه مساند للقراءة في كتاب التفسیر - [00:15:14](#)
الطویل لمن اراد احیانا ترید انك تقرأ کلام الامام الطبری فقط فتاخذ كتاب الذي آم اختصره الدكتور بشار عواد وعصام الحرستاني
وطبع وسوف ننظر اليه ان شاء الله بعد اه هذه المقدمة فنقرأ کلام الامام الطبری فانك اذا قرأت کلام الامام الطبری وتعبیره ونشره كما تقدم معنا تستفید في - [00:15:30](#)

جانب التفسیر وتستفید في جانب اللغة ايضا اه كان يرد كما قلنا اقوال اھل اللغة المخالفة لاقوال السلف. اعتمد الطبری رحمه الله الى صحة المعنى المفسر به. والى تلائمه مع السیاق - [00:15:50](#)

فكان يحرص على ان يكون القول الذي يختاره يتلائم مع سیاق الایات التي یفسرها. فاذا اختلف القول الذي قال به بعض المفسرین مع السیاق العام للایة فانه یرده ويرى ان القول الذي يتلائم مع السیاق ويكون المعنى به متتسقا - [00:16:04](#)

ومتلائمها هو اولى بالاختیار في اختیاره للاقوال احیانا يقدم قول الصحابة واحیانا يقدم قول التابعین واحیانا يقدم قول اتباع التابعین فلا یتقيد بتقديم قول الصحابة دائمًا او بتقديم قول التابعین دائمًا او قول اتباع التابعین دائمًا انما ینظر الى صحة القول والى صواب القول في ذاته والى دلیله والى قیمتھ العلمیة - [00:16:24](#)

كان له منهج في الاجماع. وهذه فائدة يستفیدها الناظر في كتاب الامام الطبری. كان يقول واجمع العلماء على كذا او وقال الجمهور كذا. فلما درس الباحثون منهجه في هذا كانوا یكتشفون ان الامام الطبری یرى ان قول الاکثر هو اجماع - [00:16:47](#)

ولا یعتبر بمخالفة القليل من منهجه ايضا انه يقدم قول السلف في الایة ثم یأتي بعده بكلام اھل اللغة وهذا منهج سدید موفق انه يقدم قول الائمة من السلف انهم هم اعلم بالتفسیر من اللغويین انفسهم فکلام السلف من الصحابة والتابعین واتباع التابعین مقدم

على اقوال اهل اللغة في التفسير لانهم هم اعلم باللغة واعلم - 00:17:06
التفسير ممن جاء اه ممن جاء بعدهم. هذه من الفوائد او من الملامح العامة لمنهج الامام الطبرى. ومنهج الامام الطبرى لمن تتبعه يرى انه منهج منظم دقيق فهو يوجد الاقوال بترتيب يقدم قبلها بمقدمة اجمالية يرتب الاقوال والاثار ترتيبا بدليعا آآ 00:17:31- آآ يذكر الاسانيد ولا يخل بها آآ يقدم اقوال السلف على اقوال لغويين آآ يعلم يعلم طالب العلم كيف يستنبط وكيف يرجح وكيف يختار؟ فتفصيل الامام الطبرى ليس مجرد توضيح للمعنى فقط لا هو توضيح للمعنى وتعليم طالب العلم كيف يفهم القرآن -

00:17:51

وكيف يفسره؟ وهذه انا ارى انها مدرسة يستحق انها تدرس وان يتربى عليها طالب العلم وطالب الدراسات العليا. لأن الهدف من التفسير خاصة لطالب في العلم ليس مجرد ان تكشف المعنى معنى القرآن الكريم وفهم القرآن الكريم فقط لا ان تفهم - 00:18:11 القرآن الكريم هذه مرحلة وان تتعلم كيف تفسر القرآن الكريم وكيف تعامل مع هذا الكتاب العظيم وكيف تنظر الى اقوال المفسرين وكيف تعامل مع اقوال سيرين كيف تقدم بعضها على بعض كيف تختار كيف تترجم كيف تفهم حتى اقوال اهل اللغة والامام محمد ابن جرير امام في هذا الجانب وفي باب اللغة لا يشق - 00:18:29

00:18:49

له غبار فانك عندما تقرأ في كتابه هذا بل انك لو جمع ما فيه من الشواهد الشعرية التي زادت عن الالافين ومائتين وستين شاهد شعري لوجدت انها ثروة ولغوية علمية لا تكاد تجدها في كتب اهل اللغة وله تعريفات ووقف مع اللغويات بتفسيره بدعة جدا -
عندما قال هل لطلابه هل تنشطون تفسير القرآن الكريم - 00:19:08
قالوا كم يكون؟ قال ثلاثة الف ورقة مما يدل على انه اما انه قد كتبه او صنفه او زور في نفسه انه سيبلغ هذا المبلغ او انه كان ينوي لذلك او ربما انه عندما رأى ضعف همم الطلاب وضعف العزيمة اختصره في ثلاثة الف ورقة. هذا الكتاب الذي اختصره محمد ابن جرير في ثلاثة الاف غرفة - 00:19:33

اول ما طبع في العصر الحديث طبع في ثلاثين جزءا وكان عدد صفحاتها خمسة الف ومائتين صفحة تقريبا هذه الثلاثة الاف التي اختصرها محمد ابن جرير. انا اقول لمن يدرس منهجه ابن جديد الطبرى ان منهجه الذي يدرس الان من خلال كتابه المطبوع الان بين ايدينا - 00:19:53

في تصوري انه منهجه ليس يصور المنهجية التي كان الامام محمد بن جرير الطبرى يريد ان يسلكها في تفسيره. فهو كان لو اتيح له المجال لكان املى كتابا واسعا استغرق فيه واستدرك فيه واكمel فيه كل ما كان بعث الباحثين وبعث العلماء بعدها يستدركه عليه. لكن عطف همة الطلاب - 00:20:13

الوقت ايضا حده بهذا الكتاب الموجود بين ايدينا وقد ذكر عن بعضهم بعض السلف ممن بعد الامام محمد ابن جرير الطبرى انه اراد ان يجمع كل ما قيل في التفسير من قبله وهو ملك سجستان خلف السجستانى - 00:20:36

جمع مجموعة من العلماء والباحثين لتصنيف كتاب في قصة اه معروفة عند طلاب العلم فكتبوا كتابا بلغ مئة مجلد ولما انتهوا من كتابة هذا الكتاب عجز الناسخون ان ينسخوا هذا الكتاب ولذلك فقد هذا الكتاب وضع هذا الكتاب. محمد ابن جرير الطبرى رحمه الله لو اظنه لو كان املى كتابه الطويل لربما عجز الطلاب عن استنساخه - 00:20:53

ولعل هذا في هذا فائدة لطلاب العلم انه قد اختصره في هذا الكتاب المختصر فوصل اليانا وطبع بعد ذلك دعونا نستعرض تفسير الامام الطبرى هذه التي ترونها الان هي طبع اول طبعة لكتاب - 00:21:18

وهي الطبعة التي طبعت في مطبعة البابي الحلبي في القاهرة وهذه الطبعة الاولى طبعت قبل مئة وسبعين سنوات من اليوم وهي طبعة نادرة لا تكاد توجد في المكتبات اليوم وهذه النسخة التي بين يدي ليست آآ لي وانما هي للدكتور فهد الرومي - 00:21:35

هذه الطبعة قد وجدت نسخة مخطوطة كاملة في خزانة اه الامير حمود ابن عبيد الرشيد من امراء حائل اخذت هذه النسخة اخذها البابي وجمع نسخا ناقصة من الاحمدية في سوريا ومن ومن بعض دور المخطوطات في مصر. وطبع بناء عليها هذا الكتاب. وقد قدم - 00:21:55

ذكر في اخر او في المجلد الاخير وهو مجلد الفهارس ذكر كلمة جميلة وهو الباب الحلبی رحمة الله عن هذا التفسیر وعن شدة عنایة المستشرقین بهذا الكتاب وحرصهم عليه. لانه قد فقد وذکروا انه مفقود ولو وجد لكان فيه نفع عظیم. ماذا يقول الحلبی رحمة الله ؟ يقول - 00:22:22

بعد مقدمة فيقول الفقیر الى الله تعالى مصطفی ابن محمد البابی الحلبی الكتبی اني طالما رأیت علماء الغرب المسيحيین مودعین بالبحث عن الكتب الاسلامیة القديمة العهد. ومجتهدين في الحصول على ما فيها من العلوم. ويسمى المشتغل منهم بذلك مستشرقا - 00:22:43

اي دأبه البحث عن الكتب الشرقية ومن اهم ما كانوا يجدون البحث يجدون عنه تفسیر القرآن للامام محمد ابن جریر الطبیري حتى ان الواحد منهم اذا سمع بوجود بعض قطع من التفسیر المذکور في بعض الكتب ومحاتات يعمل كل وسيلة للاطلاع عليها ونسخ ما يهمه منها - 00:23:01

ولا يبالي بصرف الوقت والمال في سبيل ذلك وكتت اکاد اذوب خجلا واسفا عندما ارى بعض الكتب العربية سبقتنا اهل اوروبا لطبعه ونشره ولم يصل اليانا الا من ايديهم بعد فترة من الزمن. مع انا احق بالمسابقة في نشر كتبنا. ولم يجيء هذا الا من تساهل افراد الامة الاسلامیة - 00:23:20

فيما هو احق بهم واني اشكر علماء اوروبا الذين يبحثون عن الكتب الاسلامیة ويعرفون لرجال الاسلام قدرهم ويدلّبون في نشر كتبهم. ولما كنتم من وفقني الله لنشر بعض الكتب العالية محبة في الخير وتسهيل السبيل اليه. بادرت بطبع كتاب تفسیر الامام محمد ابن جریر الطبیري الذي مضى على وفاة مؤلفه - 00:23:41

الف واحد عشرة سنة وهو يتکلم بهذا الكلام سنة الف وثلاث مئة وواحد وعشرين هجرية. محبة لنشر نفعه وخوفا من ان يسبقنا الاوروبيون لطبعه واظهاره لعالم الوجود كما سبقونا الى غيره من معتبرات الكتب. ولما كانت نسخه عزيزة جدا طبعناه على نسخة احضرناها من عند ال رشید وقابلناها على النسخة الموجودة - 00:24:01

الخدیویة بمصر هذا كما تلاحظون ایها الاخوة ما كتبه البابی الحلبی عند الانتهاء من طبع هذه النسخة النفیسۃ من الكتاب وهذه النسخة النفیسۃ من الكتاب على نفاستها وندرتها الا انه كان بها بعض الاخطاء التي لا يکاد يسلم منها - 00:24:24

كتاب مطبوع وقد طبعوا على هامشه كتاب غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنیسابوری فطبعوا تفسیر الطبیري في المتن وطبعوا في تفسیر النیسابوری ثم بعد ذلك اعادوا طبعه مرة اخرى وقد طبع بعد ذلك في مطبعة بولاق وفي مطبعة الامیریة وفي غيرها الا ان مطبعة البابی الحلبی طبعته مرة اخرى بعد ما يزيد عن ستة - 00:24:45

خمسين عاما بعد ان جمعت عدد من المخطوطات التي اه لهاذا الكتاب طبعوه طبعة اخرى عام الف وثلاث مئة واربعة وسبعين هجرية وهذه الطبعة الثانية كانت اتم من الطبعة التي سبقت - 00:25:15

وقد عهد الى مجموعة من العلماء مراجعة هذا الكتاب تنقیحه وفهرسته وكان منهم الشیخ السقا رحمة الله وقد ذکر في اخره المحققون آآ منهجه بطريقه مختصرة وذکروا فيه ترجمة له. ثم في عام الف وثلاث مئة واربعة - 00:25:32

سبعين هجرية اه تصدی العلامہ محمود شاکر رحمة الله الى تحقيق هذا الكتاب وكان ذلك بمساعدة شقيقه العلامہ احمد محمد شاکر رحمة الله وهو المحدث المعروف وهذا الكتاب وهذا التحقيق من انفس تحقیقات تفسیر الامام الطبیري - 00:25:52

وقد بدأوا فيه عام الف وثلاثمائة واربعة وسبعين واستمر رحمة الله في اخراجه تباعا وطبعته دار المعارف اه وخرج منه حتى عام الف وثلاث مئة وثمانية وسبعين هجرية. خرج منه اربعة عشر مجلدا. ثم بعد وفاة احمد محمد شاکر رحمة الله. اکمله اخوه -

00:26:13

محمود محمد شاكر الى ان وصل الى نهاية او الى جزء قريب من نهاية سورة ابراهيم ثم توقف عند المجلد السادس عشر ولم تكتمل فرحة طلاب العلم بان يتم العلامة محمود شاكر رحمة الله تحقيقه لهذا الكتاب النفيسيس - [00:26:33](#)

وبقيت الحاجة ماسة الى اكمال تفسير او تحقيق هذا الكتاب النفيسيس. حتى وفق الله سبحانه وتعالى الشيخ الجليل الفاضل معالي الشيخ الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي جزاه الله خيرا عن طلاب العلم. فتصدى لتحقيق هذا الكتاب وهذا التفسير مع مجموعة من - [00:26:51](#)

طلاب العلم وهذه هي الطبعة التي خرجت مؤخرا وهي طبعة جامع البيان وهذه الطبعة هي اكمل الطبعات وانفسها لمن اراد ان يقتصر على طبعة واحدة من تفسير الطبرى فعليه بهذه الطبعة - [00:27:11](#)

فهي اكمل الطبعات وقد صدرت في ستة وعشرين مجلدا وتابع الان في المكتبات وطبعت في دار اه هجر وهي توزع الان آآ وتتابع في المكتبات. وهناك خدمات كثيرة تفسير الامام الطبرى. هناك مؤتمر عقد على الامام - [00:27:27](#)

الطبرى المفسر والمؤرخ والمحدث والفقىه. وقد طبعت اعمال هذا المؤتمر آآ في مجلدين كبيرين. والحديث طبعا تفسير الامام الطبرى حديث طويل ومنهجه في ذلك منهجه دقيق. ذكرنا رؤوسا منه اردنا بعرضنا هذا وبعرضنا لطبعات الكتاب وبكلامنا عن نشأة الامام الطبرى ان نحث انفسنا ونحث طلاب العلم على الاقتداء بهذا - [00:27:46](#)

رحمة الله عليه وعلى العناية بتفسيره وبمنهجه في تفسيره. والعناية بالقراءة والاطلاع على هذا الكتاب ومدارسته شيئا بعد شيء حتى ينتفع طالب العلم في هذا الكتاب الضخم وبهذا التفسير النفيسي. فان العناية بهذا التفسير تخرج طالبا للعلم اه متلقنا ومجيدها لتفسير القرآن الكريم. وعارفا - [00:28:13](#)

كيفية الترجيح والاختيار وكلام العلماء فيها. رحمة الله على الامام الطبرى وجذاه الله عن الاسلام وال المسلمين خير الجزاء قد اجاد وافاد وانفق عمره رحمه الله في خدمة العلم وفي خدمة طلاب العلم ومات رحمه الله ولم يخلف ولدا ولا - [00:28:35](#)

ولا عقارا وانما خلف كتاب العلم التي هي اولاده اه المخلدون بعده ومنها هذا التفسير العظيم جامع عن تأويل اية القرآن. ارجو ان تكون بهذا قد اعطيتكم شيئا من حقه. والى لقاء قادم ان شاء الله مع مفسر اخر. نستودعكم الله - [00:28:55](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته هي دعوة يا اخوتي في رحلة في صحابة ائمة التفسير رمز تضحية ونور هداية اية سبقوا الى التحرير تنويري حبيبي - [00:29:15](#)